

تفسير ابن عربي

@ 18 @ | | وكرر ! 2 2 ! بالتأكيد ، وتبديل الرب بـ لئلا يقف مع الصفات في |
الحضرة الأسماوية فيحتجب عن الذات إذ الرب هو الاسم الذي تجلى به له ، إذ لا يربه | عند
طلب الهداية والقبس إلا بذلك الاسم العليم الهادي الذي هو جبريل ، أي : إنني | الواحد
الموصوف بجميع الصفات ! 2 2 ! لم أتكثر ولم يتعدد أنائيتي وأحديتي | بكثرة المظاهر
وتعدد الصفات ! 2 2 ! خصص عبادتك بذاتي دون أسمائي وصفاتي | بالعبادة الذاتية وتهيئة
استعداد فناء الأنية في حقيقتي والتسبيح المطلق الذاتي ^ (وأقم | الصلوة) ^ أي : صلاة
الشهود الروحي لذكر ذاتي فوق صلاة الحضور القلبي لذكر | صفاتي . | ! 2 2 ! القيامة
الكبرى بالفناء المحض في عين الأحدية ^ (آتية أكاد أخفيها) ^ | باحتجابي بالصفات
لتنفصل المراتب وتظهر النفوس والأعمال ! 2 2 ! | بحسب سعيها من الخير والشر ، ويتميز
الكمال والنقصان والسعادة والشقاوة فلا أظهرها | إلا لأفراد خواصي واحدا بعد واحد لأنني إن
أظهرتها ظهر فناء الكل فلا نفس ولا عمل | ولا جزء ولا غير ذلك . | ! 2 2 ! فتبقى في
حجاب الصفات | (من لا يؤمن بها) لقصور | استعداده فيقف في بعض المراتب محجوبا إما
بالصفات أو الأفعال أو الآثار أو الأنداد ، | أي : الشرك الخفي والجلي ! 2 2 ! في مقام
النفس أو القلب ، فإن الهوى باق | ببقاء الأنائية فتهلك أنت كما هلك من صدك . |
تفسير سورة طه من [آية 17 - 21] | ! 2 2 ! إشارة إلى نفسه ، أي : التي هي في يد
عقله إذ | العقل يمين يأخذ به الإنسان العطاء من | ويضبط به نفسه . | ! 2 2 ! أي :
أعتمد في عالم الشهادة وكسب الكمال | والسير إلى | والتخلق بأخلاقه عليها ، أي : لا
يمكن هذه الأمور إلا بها ! 2 2 ! أي : أخط أوراق العلوم النافعة والحكم العملية من
شجرة الروح بحركة | الفكر بها على غنم القوى الحيوانية ! 2 2 ! من كسب المقامات |
وطلب الأحوال والمواهب والتجليات . وإنما سأله تعالى لإزالة الهيبة الحاصلة له بتجلي |
العظمة عنه وتبديلها بالأمن ، وإنما زاد الجواب على السؤال لشدة شغفه بالمكالمة |
واستدامة ذوق الاستئناس . |